



الحج عبادة وتربية يتجلى فيها التحلي بأخلاق الإسلام

# المسباح: صور من التكافل الاجتماعي وعمل الخير والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تزيد من الشعور بالانتماء لأمة الإسلام

بتفاهم تسبيح، ونداؤهم تلبية، ودعاؤهم تهليل، ومشيهم عبادة، وزحفهم صلاة وسفرهم هجرة إلى ربهم، وغايتهم مغفرة ورضوان، وإن الناظر إلى أداء فريضة الحج يرى عجبا تراهم في حشدهم صورة متكاملة متناسقة في إظهار ثوراني على اختلاف أجناسهم وتباين اللغات وتغاير الأوطان، وحول المعاني المستوحاة من الحج يحدثنا الدعاء.

يؤكد الداعية د.ناظم المسباح على أن الحج باب عظيم من أبواب الخير والهدى والرحمة على المسلمين أفرادا وجماعات وأن المسلم بإمكانه استثمار أيام الحج لمنافعه الدينية والدنيوية، وقال المسباح: على كل مسلم وقابل الفريضة عملا بنصيحة النبي ﷺ: «حجوا قبل ألا تحجوا»، وقوله ﷺ «بادروا بالحج فإن أحكم لا يدري ما يعرض له»، وقال: «تابعوا بين الحج والعمرة فإنهما ينفيان الفقر كما ينفي الحديد خبثه». وزاد، كما يستحب للمسلم الإكثار من الدعاء في مواطن الإجابة لاسيما يوم عرفة وعند رمي الجمار وعند الطواف بالبيت وغيرها من الأماكن التي يرفع فيها الدعاء

واحدة الضال وهداية التائه وملجا القاصد وملاد الخائف ومقام الطائف والعاكف من الهادرة والأصوات العالمية إذا اذن المؤذن سمعوا الأذان ولجوا النداء فإذا بالجميع وقوف وكان على رؤوسهم الطير لا تسمع حينئذ إلا همسا ولا تحس إلا أنفاسا، ولا ترى إلا أجساما منطومة وأقداما مصفوفة، إذا رجع امامهم ركعوا وإذا سجد سجدوا وإذا قرأ انصتوا وإذا دعا آمنوا، انها صورة الجلال ومشهد من مشاهد الكمال لبشيد الوجود بان الاسلام هو دين النظام ودين التضامن ودين الألفة ودين الحياة.

**السعي بين الصفا والمروة**

واضاف: ومن خلال السعي بين الصفا والمروة يستشعر الحجاج معنى التضحية والجهد، هذا الجهد الذي قاسسته السيدة هاجر من اجل شربة ماء تروي ظمأ طفل رضيع انهكه الجوع واوهقه الظما فتجلت رحمة الله كالنور في الظلمة وسط اليأس الحالك فيتفجر الماء سلسا عنيا دافعا، انه بشر زمزم المبارك، الدواء الشافي ليعرف الناس ان الله تعالى لا ينسى مخلوقاته، وان الفرج

يؤكدهم تسبيح، ونداؤهم تلبية، ودعاؤهم تهليل، ومشيهم عبادة، وزحفهم صلاة وسفرهم هجرة إلى ربهم، وغايتهم مغفرة ورضوان، وإن الناظر إلى أداء فريضة الحج يرى عجبا تراهم في حشدهم صورة متكاملة متناسقة في إظهار ثوراني على اختلاف أجناسهم وتباين اللغات وتغاير الأوطان، وحول المعاني المستوحاة من الحج يحدثنا الدعاء.

يؤكد الداعية د.ناظم المسباح على أن الحج باب عظيم من أبواب الخير والهدى والرحمة على المسلمين أفرادا وجماعات وأن المسلم بإمكانه استثمار أيام الحج لمنافعه الدينية والدنيوية، وقال المسباح: على كل مسلم وقابل الفريضة عملا بنصيحة النبي ﷺ: «حجوا قبل ألا تحجوا»، وقوله ﷺ «بادروا بالحج فإن أحكم لا يدري ما يعرض له»، وقال: «تابعوا بين الحج والعمرة فإنهما ينفيان الفقر كما ينفي الحديد خبثه». وزاد، كما يستحب للمسلم الإكثار من الدعاء في مواطن الإجابة لاسيما يوم عرفة وعند رمي الجمار وعند الطواف بالبيت وغيرها من الأماكن التي يرفع فيها الدعاء

يؤكد الداعية د.ناظم المسباح على أن الحج باب عظيم من أبواب الخير والهدى والرحمة على المسلمين أفرادا وجماعات وأن المسلم بإمكانه استثمار أيام الحج لمنافعه الدينية والدنيوية، وقال المسباح: على كل مسلم وقابل الفريضة عملا بنصيحة النبي ﷺ: «حجوا قبل ألا تحجوا»، وقوله ﷺ «بادروا بالحج فإن أحكم لا يدري ما يعرض له»، وقال: «تابعوا بين الحج والعمرة فإنهما ينفيان الفقر كما ينفي الحديد خبثه». وزاد، كما يستحب للمسلم الإكثار من الدعاء في مواطن الإجابة لاسيما يوم عرفة وعند رمي الجمار وعند الطواف بالبيت وغيرها من الأماكن التي يرفع فيها الدعاء



الداعية سيد الرفاعي



د.بسام الشطي



د.ناظم المسباح

في مثل هذه المواقف ومعيشة لحظاتها ومعانيها السامية من الأمور التي تزيد الإيمان لدى المسلم، لاسيما المساواة والعدل بعدما وقف الجميع في صعيد واحد ولا فرق بين وزير أو فقير أو رئيس ومرؤوس أو غني وفقير فالكل ارتدى زيا واحدا وطاف بيوتا واحدا وسأل إليها واحدا والكل يعمل لغاية واحدة وهي ارضاء الله عز وجل وطلب رحمته ومغفرته والهروب من عذابه وطعما فيما عند الله من جنة عالية فيها الخلود الدائم.

**دين النظام والتضامن**

يقول الأستاذ في كلية الشريعة والدراسات الاسلامية د.بسام الشطي: البيت الحرام هو بيت العز والشرف، بيت الرجاء والأمل،

وبين المسباح، أن موسم الحج تتجلى فيه صور التكافل الاجتماعي والعمل الخيري والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، موضحا انه يمكن للمسلم في أيام الحج أن يتصدق بإعانة إخوانه المشركين للحج ولم يستطيعوا فيمكنهم من الذهاب لهذه البقعة المقدسة أو يزودهم بالعلم الشرعي المتعلق بالمناسك، وإن كان به قوة في يدنه فيمكنه خدمة الحجيج أو أي باب من أبواب الخير.

**المساواة والعدل**

وأوضح المسباح أن الشعور بالانتماء لهذه الأمة

**الشتطي: من خلال الطواف تتعلم النظام وتندرب على التعاون وإنكار الذات ونؤمن بالتوجيه الديني**

ويعرض نفسه لرحمات الله عز وجل ونفحاته في هذه الأيام المباركة.

وبين المسباح، أن موسم الحج تتجلى فيه صور التكافل الاجتماعي والعمل الخيري والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، موضحا انه يمكن للمسلم في أيام الحج أن يتصدق بإعانة إخوانه المشركين للحج ولم يستطيعوا فيمكنهم من الذهاب لهذه البقعة المقدسة أو يزودهم بالعلم الشرعي المتعلق بالمناسك، وإن كان به قوة في يدنه فيمكنه خدمة الحجيج أو أي باب من أبواب الخير.

**المساواة والعدل**

وأوضح المسباح أن الشعور بالانتماء لهذه الأمة

## هل للمرأة أن تحج بغير محرم؟

من ذلك... 2 - فتوى للشيخ أبو إسحاق الحويني - حفظه الله تبارك وتعالى في هذه المسألة: «الصحیح من أقوال أهل العلم: فی ذلك أنه لا يجوز للمرأة أن تسافر إلا مع ذي محرم منها فإذا هسي عجزت عن وجود محرم فقد سقط الحج عنها أما مسألة الرفقة الأئمة والرفقة الصالحة فالدليل الصحیح الواضح يدل علی خلاف ذلك، فعندنا حدیث النبی ﷺ الذي يعرفه القاضي والدانسي «لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر إلا مع ذي محرم منها، وهذا كلام واضح كالشمس، والرجل الذي كان اكتتب في غزوة وامرأته أرادت أن تحج فذكر للنبي ﷺ أن امرأته تريد أن تحج وليس معها من يحج معها فامرأته بترك الغزو وان يذهب مع امرأته للحج ونحن نعلم ما حكم ترك الغزو».

أرسل لنا هذه المقالة أحد الشباب المتواصلين مع صفحة الإيمان وهو الطالب بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بالسنة النهائية، محمد الشعلان.

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا الكريم محمد ﷺ وعلى من تبع هداة إلى يوم الدين، أما بعد:

فإنني سأتكلم في هذا المقال القصير عن موضوع مهم لبعض الناس في الحج، وهي مسألة: هل للمرأة أن تحج بغير محرم؟

قد يحدث أن هناك من النساء من ليس لها محرم يستطيع أن يحج بها، وأو نتم تعلمون أن المرأة لا تسافر إلا بمحرم، فهنا يقع الإشكال عند كثير من النساء: هل يجب عليها أن تحج؟ وإذا لم تحج هل ستؤثم ويكون ذلك الحج في ذمتها؟ هي تخاف أن ترض، تخاف أن تموت، تخاف أن يبضي العمر وهي ترى النساء من حولها قد حججن وهي لم تحج، فما الحل؟ اعلم - وفقك الله ورعاك - أن العلماء مختلفون في هذه المسألة، وهي مسألة اشتراط المحرم في الحج للمرأة:

أ - فمن العلماء من يرى اشتراط وجود المحرم لكي تحج المرأة، ومما يستدلون به:

1 - قول النبي ﷺ: «لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر مسيرة يوم وليلة إلا مع ذي محرم»

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا الكريم محمد ﷺ وعلى من تبع هداة إلى يوم الدين، أما بعد:

فإنني سأتكلم في هذا المقال القصير عن موضوع مهم لبعض الناس في الحج، وهي مسألة: هل للمرأة أن تحج بغير محرم؟

قد يحدث أن هناك من النساء من ليس لها محرم يستطيع أن يحج بها، وأو نتم تعلمون أن المرأة لا تسافر إلا بمحرم، فهنا يقع الإشكال عند كثير من النساء: هل يجب عليها أن تحج؟ وإذا لم تحج هل ستؤثم ويكون ذلك الحج في ذمتها؟ هي تخاف أن ترض، تخاف أن تموت، تخاف أن يبضي العمر وهي ترى النساء من حولها قد حججن وهي لم تحج، فما الحل؟ اعلم - وفقك الله ورعاك - أن العلماء مختلفون في هذه المسألة، وهي مسألة اشتراط المحرم في الحج للمرأة:

أ - فمن العلماء من يرى اشتراط وجود المحرم لكي تحج المرأة، ومما يستدلون به:

1 - قول النبي ﷺ: «لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر مسيرة يوم وليلة إلا مع ذي محرم»

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا الكريم محمد ﷺ وعلى من تبع هداة إلى يوم الدين، أما بعد:

فإنني سأتكلم في هذا المقال القصير عن موضوع مهم لبعض الناس في الحج، وهي مسألة: هل للمرأة أن تحج بغير محرم؟

قد يحدث أن هناك من النساء من ليس لها محرم يستطيع أن يحج بها، وأو نتم تعلمون أن المرأة لا تسافر إلا بمحرم، فهنا يقع الإشكال عند كثير من النساء: هل يجب عليها أن تحج؟ وإذا لم تحج هل ستؤثم ويكون ذلك الحج في ذمتها؟ هي تخاف أن ترض، تخاف أن تموت، تخاف أن يبضي العمر وهي ترى النساء من حولها قد حججن وهي لم تحج، فما الحل؟ اعلم - وفقك الله ورعاك - أن العلماء مختلفون في هذه المسألة، وهي مسألة اشتراط المحرم في الحج للمرأة:

أ - فمن العلماء من يرى اشتراط وجود المحرم لكي تحج المرأة، ومما يستدلون به:

1 - قول النبي ﷺ: «لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر مسيرة يوم وليلة إلا مع ذي محرم»

## حال السلف في الحج

عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: قال ﷺ: «يقول الله عز وجل: إن عبدا صححت له جسمه ووسعت عليه في المعيشة تضي عليه خمسة أعوام لا يفد إلى محروم» إرواه ابن حبان.

عن ابن عباس ﷺ قال: قال ﷺ: «تعجلوا في الحج فإن أحكم لا يدري ما يعرض له» رواه أحمد، عن أبي هريرة ﷺ قال: قال ﷺ: «الحجة المبرورة ليس لها جزاء إلا الجنة» إرواه النسائي عن أبي هريرة.

وكان عبدالله بن المبارك يطعم أصحابه في الأسفار أطيب الطعام وهو صائم وكان إذا أراد الحج من بلده جمع أصحابه وقال: «من يريد منكم الحج؟» فيأخذ منهم نفقاتهم فيضعها في صندوق ويغلقه ثم يحلمهم وينفق عليهم أوسع النفقة ويطعمهم أطيب الطعام ثم يشتري لهم من مكة ما يريدون من هدايا ثم يرجع بهم إلى بلده، فإذا وصلوا صنع لهم طعاما ثم جمعهم عليه ودعا بالصندوق الذي فيه نفقاتهم فرد إلى كل واحد نفقته.

**عبادة السلف في الحج**

ذكر الإمام ابن رجب - رحمه الله - أن من أعظم خصال البر في الحج، إقام الصلاة، فمن حج من غير إقام الصلاة - لاسيما إن كان حجة تطوعا - كان بمنزلة من سعى في ربح درهم، وضيع رأس ماله وهو ألوف كثيرة، وقد كان السلف يواظبون في الحج على

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا الكريم محمد ﷺ وعلى من تبع هداة إلى يوم الدين، أما بعد:

فإنني سأتكلم في هذا المقال القصير عن موضوع مهم لبعض الناس في الحج، وهي مسألة: هل للمرأة أن تحج بغير محرم؟

قد يحدث أن هناك من النساء من ليس لها محرم يستطيع أن يحج بها، وأو نتم تعلمون أن المرأة لا تسافر إلا بمحرم، فهنا يقع الإشكال عند كثير من النساء: هل يجب عليها أن تحج؟ وإذا لم تحج هل ستؤثم ويكون ذلك الحج في ذمتها؟ هي تخاف أن ترض، تخاف أن تموت، تخاف أن يبضي العمر وهي ترى النساء من حولها قد حججن وهي لم تحج، فما الحل؟ اعلم - وفقك الله ورعاك - أن العلماء مختلفون في هذه المسألة، وهي مسألة اشتراط المحرم في الحج للمرأة:

أ - فمن العلماء من يرى اشتراط وجود المحرم لكي تحج المرأة، ومما يستدلون به:

1 - قول النبي ﷺ: «لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر مسيرة يوم وليلة إلا مع ذي محرم»

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا الكريم محمد ﷺ وعلى من تبع هداة إلى يوم الدين، أما بعد:

فإنني سأتكلم في هذا المقال القصير عن موضوع مهم لبعض الناس في الحج، وهي مسألة: هل للمرأة أن تحج بغير محرم؟

قد يحدث أن هناك من النساء من ليس لها محرم يستطيع أن يحج بها، وأو نتم تعلمون أن المرأة لا تسافر إلا بمحرم، فهنا يقع الإشكال عند كثير من النساء: هل يجب عليها أن تحج؟ وإذا لم تحج هل ستؤثم ويكون ذلك الحج في ذمتها؟ هي تخاف أن ترض، تخاف أن تموت، تخاف أن يبضي العمر وهي ترى النساء من حولها قد حججن وهي لم تحج، فما الحل؟ اعلم - وفقك الله ورعاك - أن العلماء مختلفون في هذه المسألة، وهي مسألة اشتراط المحرم في الحج للمرأة:

أ - فمن العلماء من يرى اشتراط وجود المحرم لكي تحج المرأة، ومما يستدلون به:

1 - قول النبي ﷺ: «لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر مسيرة يوم وليلة إلا مع ذي محرم»